

الدر المنثور

بها ذرعا وعرفت ان الناس مكذبي فوعدني لأبلغن أو ليعذبني فأنزل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال : لما نزلت بلغ ما أنزل اليك من ربك قال : يارب انما أنا واحد كيف أصنع ليجمع علي الناس ؟ فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته ؟ وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب .

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس .
وأخرج ابن أبي حاتم عن عنترة .

انه قال لعلي هل عندكم شيء لم يیده رسول الله صلى الله عليه وآله للناس ؟ فقال : ألم تعلم ان الله قال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك والله يعصمك من الناس .

أما قوله تعالى : والله يعصمك من الناس .
أخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي آية أنزلت من السماء أشد عليك ؟ فقال " كنت بمنى أيام موسم واجتمع مشركوا العرب وافناء الناس في الموسم فنزل علي جبريل فقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال : فقامت عند العقبة فناديت : يا أيها الناس من ينصرتي على ان أبلغ رسالة ربي ولكم الجنة أيها الناس قولوا لا إله إلا الله وأنا رسول الله اليكم وتنجحوا ولكم الجنة .

قال : فما بقي رجل ولا امرأة ولا صبي إلا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبصقون في وجهي ويقولون : كذاب صابء فعرض علي عارض فقال : يا محمد ان كنت رسول الله فقد آن لك أن تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرتي عليهم ان يجيبوني إلى طاعتك فجاء العباس عمه فأنقذه منهم وطردهم عنه قال : الأعمش فبذلك تفتخر بنو العباس ويقولون : فيهم نزلت انك لاتهدي من أحببت ولكن

